

Distr.: General
8 December 2005
Arabic
Original: English



التقرير الحادي والعشرون للأمين العام المقدم عملاً بالفقرة ١٤ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩)

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة ١٤ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، التي طلب فيها المجلس إليّ أن أقدم إليه تقريراً كل أربعة أشهر عن امتثال العراق لالتزاماته فيما يتعلق بإعادة أو عودة جميع الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، أو رفاقهم، إلى أوطانهم، وأن أقدم كل ستة أشهر تقريراً عن إعادة جميع الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات، التي استولى عليها العراق. ويشمل هذا التقرير كلتا المسألتين ويورد سرداً للتطورات ذات الصلة التي استحدثت منذ أن قدمتُ تقريريَّ الأخيرين (S/2005/377 و S/2002/513).

ثانياً - معلومات أساسية

٢ - أداّن مجلس جامعة الدول العربية، الذي انعقد في نيويورك في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ على مستوى وزراء الخارجية، الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبت أثناء احتلال دولة الكويت وإخفاء الحقائق المتصلة بالأسرى والمفقودين الكويتيين وبرعايا البلدان الثالثة. وأعرب المجلس عن تعاطفه العميق مع أسر الضحايا الذين تم التعرف على رفاقهم. كما أعرب عن قلقه إزاء محنة الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً. ودعا إلى مواصلة الجهود الرامية إلى اكتشاف مصير جميع الأسرى والمفقودين الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة.

٣ - وانعقدت الدورة ٤٩ للجنة الفرعية التقنية، في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، في الكويت. وتلاها الاجتماع ٢٨ للجنة الثلاثية في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر. وقد حضر كلتا الدورتين، اللتين رأستهما لجنة الصليب الأحمر الدولية، ممثلون عن العراق وفرنسا والكويت



والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثاً - الأنشطة التي اضطلع بها مؤخرا فيما يتعلق بإعادة أو عودة جميع الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاقهم

٤ - في آب/أغسطس ٢٠٠٥، أفدتُ بأنه تم التعرف على رفات ٢٢٧ أسيرا ومفقودا من الكويت ومن بلدان ثالثة (انظر S/2005/513). ولم يتغير هذا العدد منذ ذلك الوقت. ويتكون هذا العدد الإجمالي من ٢٠٢ من الكويتيين و ٦ سعوديين ولبنانيين اثنين ومصري وعماني و ٣ إيرانيين و ١٢ من عديمي الجنسية. وقد تم تحديد تلك الهويات بعد فحص الرفات التي جُلبت إلى الكويت في عام ٢٠٠٤.

٥ - وفي الفترة من ١٤ إلى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، زار المنسق الرفيع المستوى يورى فورونتسوف الكويت. وعقد اجتماعات مع أعضاء اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب ومع مسؤولين كويتيين آخرين. كما التقى بأعضاء اللجنة الفرعية التقنية واللجنة الثلاثية.

٦ - وتم إبلاغ السفير فورونتسوف بأن أفرقة البحث والتقييم الكويتية زارت عدة مواقع للدفن في العراق لكن لم تُجلب أي رفات جديدة إلى الكويت، ومن ثم ظل العدد الإجمالي للجنث التي أُخرجت من مدافنها ٣٤٠ جنثة تقريبا. وقد أدت الحالة الأمنية في العراق إلى تعقد عمليات التقييم واستخراج الجنث في السنة الحالية.

٧ - وكان للدعم الأمني واللوجستي الذي قدمه أعضاء القوة المتعددة الجنسيات في العراق للأفرقة الكويتية لدى اضطلاعها بأنشطتها في ذلك البلد أهمية بالغة. والواقع أن المساعدة التي تلقتها تلك الأفرقة من الوحدات العسكرية التابعة لإيطاليا وبلغاريا وبولندا وتايلند والدانمرك ورومانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

٨ - ولئن كان الخبراء الكويتيون لم يجروا أنشطة ميدانية تذكر في مجال التقييم واستخراج الجنث، فقد كان لتحسن تعاون العراق في مجالات متنوعة أثره في تيسير مواصلة العمل. ذلك أنه في مناسبتين، قام العراق، تحت إشراف لجنة الصليب الأحمر الدولية، باستخراج عينات رفات من موقع للدفن قرب العمارة وسلمها للكويت، مما انتفت معه حاجة الأفرقة الكويتية إلى السفر إلى ذلك الموقع. وأرسلت هذه العينات من أجل اختبار الحمض الخلوي الصبغي (الدنا). وقدم العراق أيضا معلومات عن موقع جديد للدفن يعتقد أنه يضم رفات

رعايا كويتيين. وتواصلت، الجهود الرامية إلى تحديد الشهود ومصادر أخرى يمكن أن تستمد منها المعلومات.

٩ - وقد يؤدي التحسن النوعي في تعاون العراق، الذي نوه به مسؤولون كويتيون، إلى دفع عجلة عملية البحث عن رفات المفقودين الكويتيين ومفقودي البلدان الثالثة برمتها. وينبغي هذا التعاون على الثقة والإيمان المشترك بالطابع الإنساني لهذه الأنشطة.

١٠ - وفي الكويت، استفسر المنسق الرفيع المستوى عن عدد من الجثث التي استخرجت ولكن لم تحدد هويتها. وأحيط علماً بأن عملية تحديد الهوية تتأثر إلى حد كبير بالموقع والتركيب الكيميائي للتربة ونوعية وكمية المادة التي تدخل في تكوين الهيكل العظمي. فتحليل الدنا في بعض الحالات لم يعط إجابة واضحة. ومن ثم، تلتمس الكويت دعماً تقنياً إضافياً من جانب مختبرات متخصصة في بلدان أخرى. وقد طلبت من أعضاء اللجنة الثلاثية المساعدة في جهودها لتحديد الهوية. والواقع أن فرنسا عرضت بالفعل خبرتها التقنية.

١١ - وفي تطور آخر، تستعد بعثة تقييم مشتركة تضم العراق والمملكة العربية السعودية واللجنة الثلاثية ولجنة الصليب الأحمر الدولية لحصر أماكن الدفن في المملكة العربية السعودية التي تضم رفات لرعايا عراقيين. وقد أعيدت جثة جندي عراقي عثر عليها في الكويت (الفقرة ١١ من الوثيقة S/2005/513) إلى العراق.

١٢ - ولم يعرف بعد مصير الضابط الأمريكي المفقود، الكابتن مايكل سكوت سبيشر. وما زال البحث عنه مستمراً. وقد أدخلت معلومات (الدنا) الواردة من أسرته في قاعدة البيانات الكويتية المستخدمة للتعرف على الرفات. ولم يوجد حتى الآن ما يطابقها.

رابعاً - الأنشطة التي اضطلع بها مؤخراً فيما يتعلق بإعادة الممتلكات الكويتية

١٣ - واصل المنسق الرفيع المستوى خلال الفترة المشمولة بالتقرير جهوده لتيسير حل قضية قطع الغيار التي تعود ملكيتها إلى شركة الخطوط الجوية الكويتية والتي استولى عليها النظام العراقي السابق في الفترة ١٩٩٠/١٩٩١ وأفيد بوجودها على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية رابضة في تونس. ولمعالجة هذه المسألة، توجه السفير فورونتسوف، بموافقة حكومات تونس والعراق والكويت، على رأس بعثة خبراء كويتية - عراقية مشتركة في زيارة لتونس في الفترة من ١٢ إلى ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

١٤ - وسافر الخبراء إلى توزر ورمادة وتونس العاصمة حيث تفقدوا الطائرات العراقية والمرافق التونسية التي أفيد بأنها تضم قطع الغيار التي تخص شركة الخطوط الجوية الكويتية. وقد وجدت قطع غيار شركة الخطوط الجوية الكويتية على متن طائرات عراقية رابضة في

توزر وفي قاعدة العوينة العسكرية التونسية. وعثر على محرك مثبت على جناح طائرة عراقية من طراز بوينغ ٧٤٧ متوقفة في توزر، تعرّف عليه الخبراء الكويتيون والعراقيون باعتباره يخص شركة الخطوط الجوية الكويتية. ولم يعثر على أي قطع غيار تخص شركة الخطوط الجوية الكويتية على متن الطائرة العراقية الرابضة في رمادة. وقد وقع ممثلون عن الأفرقة العراقية والكويتية بروتوكولا بشأن هذه الاستنتاجات صادق عليها المنسق الرفيع المستوى (المرفق).

١٥ - واتفق في البروتوكول على أنه سيعتبر أن عملية تسليم العراق للكويت المحرك وقطع الغيار التي تخص شركة الخطوط الجوية الكويتية قد تمت عند خروج قطع الغيار والمحرك وكذلك الوثائق الخاصة بها التي سيوفرها العراق من تونس.

١٦ - وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة التونسية يسرت وصول بعثة الخبراء إلى المطارات والطائرات والمرافق. وقدمت أيضا خدمات النقل البري والجوي (توزر - رمادة - توزر) والخدمات الأمنية وخدمات المراسم. وقد تعاون جميع الأطراف على نحو بناء في أثناء فترة زيارة البعثة.

١٧ - وبمجرد انتهاء رحلة المنسق الرفيع المستوى إلى تونس، كتب إلى حكومات الكويت والعراق وتونس مبلغا إياها بالنتائج التي توصلت إليها البعثة. وطلب إلى السلطات التونسية أن تسهل العمليات المتصلة بتحضير المحرك وقطع الغيار التي تخص شركة الخطوط الجوية الكويتية المقرر نقلها إلى خارج تونس.

١٨ - وفي رسالة مؤرخة ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، أبلغ الممثل الدائم لتونس لدى الأمم المتحدة المنسق الرفيع المستوى رغبة حكومته في أن تتلقى القائمة الكاملة لقطع الغيار التي عثر عليها أثناء زيارة البعثة الكويتية - العراقية المشتركة لتونس والتي تم التحقق من أنها تخص الكويت. وفي ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، سلم المنسق الرفيع المستوى، أثناء وجوده في الكويت، سفير تونس قائمة بقطع الغيار كان قد تلقاها في وقت سابق من وزارة الخارجية الكويتية. وطلب المنسق الرفيع المستوى آنذاك أن تعجل الحكومة التونسية بإعادة قطع الغيار والمحرك. ومن المفروض أن تعفى جميع المواد من الضرائب والرسوم الجمركية.

١٩ - وفيما كان من الممكن التحقق من وجود المحرك وقطع الغيار التي تخص شركة الخطوط الجوية الكويتية في تونس، ما زال ينبغي إحراز تقدم حقيقي فيما يتعلق بإعادتها إلى المالك الشرعي - دولة الكويت - وقد ظلت الحكومة التونسية تربط التسوية النهائية للمسائل المتعلقة بقطع الغيار والمحرك بالدفع المسبق لتكاليف تخزين الطائرات العراقية وصيانتها. ويرى المنسق الرفيع المستوى أن كل من مسألة المحرك وقطع الغيار الكويتية

المشمولة بولايته ومسألة رسوم تخزين الطائرات العراقية وصيانتها في تونس ينبغي التعامل معهما على أنهما مسألتان منفصلتان. وقد أعرب عن هذا الموقف بوضوح في مراسلاته ومحادثاته مع السلطات التونسية، بما في ذلك في اجتماعه في تونس مع مساعد وزير خارجية تونس للشؤون الأمريكية والآسيوية.

٢٠ - والتقى السفير فورونتسوف، في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، في الكويت، برئيس شركة الخطوط الجوية الكويتية. وتم إبلاغ المنسق الرفيع المستوى باستعداد الفريق الكويتي للسفر إلى تونس والاضطلاع بعمليات فيما يتصل بالمحرك وقطع الغيار التي تخص شركة الخطوط الجوية الكويتية والمقرر نقلها إلى خارج تونس. وفي ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، أبلغ القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للعراق المنسق الرفيع المستوى، بأن حكومة العراق مستعدة لإرسال وفد تقني عراقي ليعمل على إزالة محرك شركة الخطوط الجوية الكويتية من طائرة الخطوط الجوية العراقية الرابضة في توزر وتسليمه للوفد التقني الكويتي. وتؤكد تلك المراسلات أن الكويت والعراق متفقان على ضرورة إنهاء مسألة قطع الغيار في أقرب وقت ممكن.

٢١ - وليس لدى المنسق الرفيع المستوى أي معلومات تفيد بأن المحفوظات الوطنية الكويتية قد عثر عليها. وكان قد أعرب خلال السنة الماضية في اجتماعاته في الكويت وفي أماكن أخرى عن قلقه إزاء مصير تلك الوثائق التي تعتبر الكويت إعادة أمرها أساسيا.

خامسا - ملاحظات

٢٢ - يتبين من التقدم البطيء المحرز في أنشطة استخراج الجثث في السنة الحالية بالنظر إلى الحالة الأمنية في العراق والصعوبات الفنية التي اعترضت عملية تحديد الهوية، كان التقدم صوب حل مسألة إعادة أو عودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم إلى بلدانهم بطيئا. وما زالت الكويت تواجه مهمة ليست باليسيرة في تحديد مواقع المقابر الجماعية، وفي استرجاع الرفات والتعرف عليها. وما زلت يحدوني الأمل في أن يتم التوصل إلى اكتشافات أخرى العام القادم وفي أن تغلق ملفات أخرى. وأؤيد تماما التماس الكويت الخبرة من مختبرات متخصصة في جميع أنحاء العالم بهدف حل ما يعترضها من مشاكل في تحديد هوية الرفات التي جلبت بالفعل إلى الكويت.

٢٣ - وإنني لأحترم الكويت حكومة وشعبا على تصميمها على إيجاد حل مرض لهذه العملية الإنسانية التي لم تنقص حدتها على مر السنين. وهي أساسا عملية إنسانية وعلى وضع حد لسنوات من الحزن من جراء هذه المأساة الإنسانية، وإنني لأساندها في ذلك. ومما يثلج

صدرى أن الكويت ما زالت تتلقى الدعم والتعاون من اللجنة الثلاثية ولجنتها الفرعية التقنية التي ترأسها لجنة الصليب الأحمر الدولية. فما زالت اللجنة الثلاثية هي آلية التنسيق ووضع السياسات العامة للتصدي لقضية مجهولي المصير منذ حرب الخليج في ١٩٩٠/١٩٩١. وسوف يواصل المنسق الرفيع المستوى التعاون عن كثب مع اللجنة ومع حكومي الكويت والعراق.

٢٤ - إنني لأثني على السلطات العراقية الجديدة لموقفها البناء من هذه المسألة الإنسانية. ومما يزيد من أهمية مبادرات حكومة العراق التي أفادت بالفعل قضية المفقودين الأوضاع الأمنية السائدة في ذلك البلد. وأنا على ثقة من أن الكويت تقدر بما تقدير هذه المساعدة.

٢٥ - بيد أنني ما زلت قلقاً إزاء انعدام المعلومات فيما يتصل بالمحفوظات الكويتية. فقد انقضت أكثر من سنتين على الإطاحة بنظام صدام حسين، وأتيححت إمكانية الوصول على ما يبدو إلى جميع المناطق التي يحتمل أن توجد فيها الوثائق التي تم الاستيلاء عليها. وإنني أهيب بكافة الأطراف المعنية أن تسلط الضوء على قضية المحفوظات وأن تجد حلاً سريعاً لها.

٢٦ - ومما يذكر أن بعثة الخبراء بقيادة المنسق الرفيع المستوى أكدت أن المحرك وقطع الغيار التي عثر عليها في تونس تخص الكويت. وهذا دليل آخر على قيام النظام العراقي السابق بنقل مواد من الكويت بطريقة غير مشروعة. وإنني لأحث الحكومة التونسية على تسهيل إعادة قطع الغيار والمحرك. فلا بد من إعادة تلك المواد إلى الكويت بدون شروط وبدون فرض ضرائب ورسوم. والعراق والكويت على استعداد للاضطلاع بعملية التسليم.

بروتوكول زيارة بعثة الخبراء الكويتية - العراقية المشتركة بقيادة المنسق الرفيع المستوى لتونس

بناء على مبادرة من السفير يولي فورونتسوف، المنسق الرفيع المستوى المعين عملاً بالفقرة ١٤ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، سافرت بعثة الخبراء المشتركة الكويتية - العراقية إلى تونس في الفترة من ١٢ على ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وتمثلت الغاية من البعثة التي قادها السفير فورونتسوف في التحقق من وجود قطع غيار تخص شركة الخطوط الجوية الكويتية ورد ما يفيد بأنها موجودة على متن الطائرات التابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية الرابضة في تونس، وفي تسهيل إعادة قطع الغيار هذه إلى الكويت. وقد رحبت الحكومة التونسية بالبعثة وقدمت لها المساعدة بتوفير إمكانية الوصول، ضمن جملة أمور، إلى الطائرات وتوفير النقل البري والجوي (توزر - رمادة) والأمن.

وقد زارت البعثة تونس العاصمة وتوزر ورمادة. وكانت طائرتان من طراز بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية رابضة في توزر. وتحققت البعثة من أن محركاً (رقم ٣) يخص شركة الخطوط الجوية الكويتية كان مثبتاً على جناح الطائرة ٧٤٧ التي تحمل رقم التسجيل IY-AGP والتابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية. ووجدت عدة صناديق من الورق المقوى متوسط الحجم في مخزن البضائع الأمامي لنفس الطائرة وكانت تضم قطع غيار ولواحق خاصة بالمحرك والطائرة. وسيزيل الخبراء العراقيون المحرك من الطائرة المذكورة أعلاه. وبما أن الخبراء العراقيين لم يكن لديهم أداة خاصة لإزالة المحرك، وافق الخبراء الكويتيون على إحضارها إلى توزر.

وكان مخزن البضائع في طائرة بوينغ ٧٤٧ الثانية (رقم تسجيلها YI-ALM) يحتوي على عدة صناديق صغيرة من قطع الغيار تم التعرف عليها بوصفها قطع مملوكة لشركة الخطوط الجوية الكويتية.

وقامت البعثة في الرمادة بتفتيش طائرتين من طراز بوينغ ٧٢٧ (رقم تسجيلهما IY-AGM و YI-AGR). ولم يعثر على أي قطع غيار كويتية.

وقامت البعثة في تونس بزيارة قاعدة العويبة العسكرية. وعثر على ست حاويات لقطع الغيار. وقد تم التعرف فوراً على عدة مواد بوصفها مواد مملوكة لشركة الخطوط الجوية الكويتية. واتفق الخبراء الكويتيون والعراقيون على مواصلة عملية التعرف وسيعدون قائمة كاملة بالموجودات.

وستعتبر عملية تسليم العراق للكوييت المحرك وقطع الغيار مكتملة عندما تنقل قطع لغيار والمحرك، وكذلك السجلات الخاصة بما التي سيوفرها العراق، إلى خارج تونس.

عن الخبراء العراقيين

(توقيع) السيد سعد محمود الشوق

عن الخبراء الكويتيين

(توقيع) السيد عبد الستار ستار

شهادة

(توقيع) يولي فورونتسوف

السفير

١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥